

### الحسد/الغيرة- الحية ذات العينين الخضراوين

الحسودين عن الأمنية الأولى خوفاً من أن الآخر سوف يحصل على الضعف! وبعد جدال وصياح، أمسك واحد بالآخر من رقبتة وقال إنه سوف يقتله إذا لم يقدم أمنيته أولاً. فقبل الثاني ورضخ متمنياً أنه يفقد بصره في عين واحدة. وهكذا نال أمنيته، وفقد الثاني بصره بالنسبة لكلا عينيه!

هذه القصة الطريفة والكئيبة في نفس الوقت توضح القوة المدمرة للحسد. هناك مثل يقول "الحسد يضرب الآخرين ويجرح نفسه" (حكمة يشوع). ومثل آخر يقول: "الحسد والغضب يقصران الحياة". هناك شخصية تدعى (The Grainch) في كتب دكتور سيوس Seuss، لا نستطيع أن نتحمل منظر أي شخص يستمتع بوقته، فهو يشعر بالغيرة لدرجة أنه يعض نفسه.

#### طبيعة الحسد والغيرة:

يصعب التفرقة بين الحسد والغيرة. الحسد موجه نحو ممتلكات الآخر، والغيرة مرتبطة بشخصية الآخرين. هاك قصتان قد توضحان الفرق:

عرضت ماسة تزن ٦٩ قيراطاً في معرض (كارتيير) للمجوهرات في الشارع الخامس في مدينة نيويورك، ودفع فيها ثمناً قياسياً. وبينما كانت معروضة، تجمع عدد كبير من الناس لمشاهدة الجوهرة الشهيرة، وكان رجل الأمن يسترق السمع لبعض التعليقات التي جرت كالتالي: "إني أرى فيها عيباً طفيفاً" "إنها أكبر من اللازم" "إنها غير مهذبة الشكل حقاً، ولكن علي أن ألقى نظرة عليها" "إنها ليست جميلة الشكل ولكني لا أجد بأساً في اقتنائها". قال رجل الأمن فيما بعد "لقد سمعت تعليقات رديئة في اليومين الأخيرين أكثر مما سمعته في حياتي كلها!".

إننا نحسد الآخرين على امتلاكهم لأشياء ليست في حوزتنا. هذا هو الحسد. الحسد هو شعور بأن الحياة ليست عادلة لأن شخصاً آخر لديه ثوب جديد،